

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى \$ فصل .

في قوله تعالى (^ و لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا
أثيما) ^ فقوله ! 2 2 ! مثل قوله في سورة البقرة ! 2 2 ! قال ابن قتيبة و طائفة من
المفسرين معناه تخونون أنفسكم زاد بعضهم تظلمونها فجعلوا الأنفس مفعول (تختانون) و
جعلوا الانسان قد خان نفسه أي ظلمها بالسرقه كما فعل ابن أبيرق أو بجماع امرأته ليلة
الصيام كما فعل بعض الصحابة و هذا القول فيه نظر فان كل ذنب يذنبه الانسان فقد ظلم فيه
نفسه سواء فعله سرا أو علانية .
وإذا كان اختيان النفس هو ظلمها أو ارتكاب ما حرم عليها كان كل مذنّب مختانا لنفسه و
ان جهر بالذنوب و كان كفر الكافرين